معركة حرية الفكر العربي

ننشر فيما يلي ملفا آخر عن التطورات الجديدة في معركة حرية الفكر العربي التي يخوضها اتحاد الكتاب اللبنانيين والتي كان موقفه في مؤتمر الادباء العرب التاسع بتونس مرحلة هامه من مراحلها .

نص الدعوى على صالح جودت

كلف الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين المحامين الاساتذة جوزيف مغيزل ومصطفى كامل منيب والدكتور محمد عصفور متحدين أو منفردين اقامة الدعوى على السيد صالح جودت ومؤسسة دار الهلال بموضوع سب وقذف وتعويضات امام المحاكم والدوائر المختصة . وننشر فيما يلي نص الدعوى كما صدرت عن مكتب مصطفى كامل منيب المحامي بالنقض في القاهرة :

السيد الاستاذ وكيل نيابة السيدة زينب .

بعد التحية ،

يقدم هذا البلاغ مصطفى كامل منيب المحامي الوكيل عن الدكتور سهيل ادريس بصفته الشخصية وبصفته الممثل القانوني لاتحاد الكتاب اللبنانيين ومحلهما المختار بعنوان المكتب رقم ٦ شارع قصر النيل بالقاهرة .

ضد

١ ـ السيد صالح جودت رئيس تحرير مجلة الهلال

٢ ـ السيد فكري أباظه رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور .

ويعملان بمؤسسة دار الهلال برقم ١٦ شارع عز العرب قسم السيدة زينب بالقاهرة .

الموضوع

ارتكب المشكو ضده الاول سلسلة من جرائم القذف والسب في حق كل من الدكتور سهيل ادريس صاحب دار الآداب واتحاد الكتاب اللبنانيين وثابت ذلك من المقالات التي نشرها المشكو ضده المذكور في مجلتي المصور والهلال وفقا للبيان الآتي :

١ ـ مقال (أمؤتمر للادب والشعر أم مؤامرة على مصر ؟) المنشور في الصفحة ٤ من مجلة المصور عدد رقم ٢٥٣٠ الصادر في ٦ ـ ٤ ـ ١٩٧٣ .

٢ ـ مقال (الى دعاة الثورة المضادة) بل نحن التقدميون .. وأنتم الرجعيون المنشور في الصفحة ٥ من مجلة المصور عدد رقم ٢٥٣١ الصادر في ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٧٣ .

٣ ـ مقال (كيف يطلع الفجر ؟) المنشور في الصفحة رقم ٩ من مجلة المصور عدد رقم ٢٥٣٢ الصادر في ٢٠ ـ ٤ ـ ١٩٧٣ .

٤ ـ مقال (ماذا حدث في المؤتمر ؟) المنشور في الصفحة رقم ٧٨ من مجلة الهلال عدد رقم ٥ الصادر في ١ ـ ٥ ـ ١٩٧٣ .

٥ ـ مقال (لماذا ذهبنا ؟) المنشور في الصفحة رقم ٤ بمجلة المصور عدد رقم ٥ الصادر في ١ ـ ٥ ـ ١٩٧٣ .

ولا تتصل المقالات سالفة الذكر سواء من قريب أو بعيد بالادب او السياسة او الفكر ، هذا ومن ناحية اخرى فان المقالات المذكورة لا تعدو ان تكون مجرد حشد للاكاذيب الرخيصة المقترنة بجرائم القذف والسب في حق كل من الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين وذلك لاسباب غير مشروعة لم تعد خافية على الشعوب العربية الواعية .

وتتمثل الجرائم فيما نسبه المشكو ضده الاول في مقالاته سالفة الذكر الى كل من الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين من أمور لو كانت صادقة لاوجبت عقاب من أسندت اليه قانونيا واحتقاره عند أهل وطنه وخدش شرفه واعتباره .

فالمشكو ضده الاول نسب الى الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين تبعيتهما لدولة أجنبية وهي الاتحاد السوفياتي وانهما ينفذان مخططا تخريبيا ضد مصر شعبا ودولة وانهما يروجان لمبادىء معادية للاديان والتراث الفكري والاخلاقيات وانهما يتقاضيان الثمن عن كل ذلك من الاتحاد السوفياتي الذي يرى المشكو ضده الاول قيام نظامه وفلسفته على معاداة الاشتراكية والديمقراطية وحقوق الانسان وحرياته الاساسية .

ونسب ايضا المشكو ضده الاول الى الدكتور سهيل ادريس وزملائه الادباء أعضاء اتحاد الكتاب اللبنانيين التشهير بمصر وشعب مصر سواء في مؤتمر الادباء الذي انعقد في أواخر شهر مارس سنة ١٩٧٣ في تونس ام خارجه وسواء قبل المؤتمر ام بعده . ويخالف هذا الزعم الواقع والحقيقة .

ويخدش هذا الزعم الجريء شرف واعتبار الدكتور سهيل ادريس وزملائه الادباء اللبنانيين . فالدكتور سهيل ادريس والادباء اللبنانيون يقفون في طليعة المثقفين من ابناء البلاد العربية المناضلين من اجل التحرر الكامل للبلاد العربية وشعوبها ضد الصهيونية والقوى الرجعية والاستعمارية العالمية التي تقودها وتتزعمها الولايات المتحدة الاميركية في مؤامرة خطيرة الهدف منها السيطرة على الاوطان العربية واستغلال شعوبها . وقد رصد الدكتور سهيل ادريس والادباء اللبنانيون اقلامهم الشريفة من اجل تقدم الشعوب العربية واوطانها وتحقيق وحدتها في

ظل نظام ديمقراطي يقع اساسا على مصر وشعبها مسؤولية تحقيقه بالاستناد الى الامكانيات الهائلة التي تملكها مصر ونتيجة ايضا لما بلغته مصر من تقدم كبير في تطورها الصناعي والعلمي والاجتماعي والثقافي ، هذا التقدم الراسخ الاصيل الذي جعل مصر قلبا للعالم العربي بل وعقله ايضا . ويؤمن جميع المثقفين الوطنيين الديمقراطيين في كافة البلاد العربية بذات الاهداف الوطنية والديمقراطية التي يؤمن بها الادباء والمثقفون اللبنانيون ويرون ان تلك الاهداف هي دون غيرها الحقيقة التي تفرق بين الوطني والخائن . فاذا جاء بعد كل ذلك مثل المشكو ضده الاول محاولا النيل من وطنية الدكتور سهيل ادريس والادباء اللبنانيين ومن ايمانهم وعملهم لصالح الشعوب العربية جمعاء بما فيه وطنهما الاصغر لبنان ، فان المشكو ضده الاول لا يكون جرمه قد وقف عند حد القذف والسب في حق الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين بل انه يكون ايضا بفعلته الشنعاء قد أساء الى الوطنية والوطنيين في كافة البلاد العربية . وهنا يبدو المستفيدون الوحيدون وهم الد أعداء الشعوب العربية : الصهيونية والاستعمار الذي تتزعمه وتقوده الولايات المتحدة الاميركية وايضا عملاء الصهيونية والاستعمار الاميركي في البلاد العربية .

ولم يقف الامر بالمشكو ضده الاول في سبيل تهجماته وتخرصاته في حق الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين عند حد بل نراه يصف الدكتور سهيل ادريس بالغش واصدار مجلة صفراء والسعي الى المال بالطرق غير المشروعة وحشره بين فريق من المثقفين والادباء الذين ان اسعد الدكتور سهيل ادريس اتفاقه معهم ومع غيرهم على الاهداف الوطنية والديمقراطية امل الشعوب العربية في التحرر والتقدم فان المشكو ضده الاول قد وصف هذا الفريق من الادباء والمثقفين بانعدام الوطنية والديمقراطية ويكون المشكو ضده الاول بذلك قد سب وقذف في حق الدكتور سهيل ادريس بالحاقه ضمن من وصفهم المشكو ضده الاول بانعدام الوطنية والديمقراطية .

* * *

وواضح ان المشكو ضده الاول قد اقترف جرائم القذف والسب في حق الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين الامر الذي يقع تحت طائلة القانون بالتطبيق لاحكام المواد ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ من قانون العقوبات والتي تقضي بالحبس لمدة ثلاث سنوات وغرامة لا تقل عن خمسين جنيها ولا تزيد على ١٠٠٠ جنيه او باحدى العقوبتين .

واذا كانت المقالات التي كتبها المشكو ضده الاول زاخرة بجرائم السب والقذف في حق الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين على النحو الوارد في هذا البلاغ وفي التحقيق الذي ستقوم به النيابة العامة ، فان المقالات المذكورة لم تتضمن غير اكاذيب وتزييف للحقائق الخاصة بمؤتمر الادباء في تونس ولم يكن موقف المشكو ضده الاول ومن على شاكلته في ذلك المؤتمر سليما وطنيا كما يزعم بل على النقيض ثبت كذبه في كل ما اختلقه وادعاه وتؤيد ذلك المستندات والاوراق التي صدرت عن مؤتمر الادباء العرب اثناء انعقاده في تونس .

وبما ان المشكو ضده الثاني هو الممثل القانوني لمؤسسة دار الهلال التي يعمل فيها المشكو ضده الاول ومن ثم يكون المشكو ضده الثاني مسؤولا مدنيا عن كافة التعويضات التي يستحقها مقدما البلاغ عن الجرائم التي اقترفها في حقهما المشكو ضده الاول وذلك في المقالات التي كتبها في مجلة دار الهلال والمصور والهلال وفقا لما سبق بيانه .

بناء عليه :

نرجو التكرم بصدور القرار بالتحقيق في هذا البلاغ مع استعدادنا للادلاء باقوالنا ورجاء الامر باجراء التحقيق مع المشكو في حقهما وتقديم أولهما الى المحاكمة الجنائية بتهمتي السب والقذف في حق مقدمي البلاغ .

ومع حفظ كافة الحقوق وعلى الاخص الحق في اقتضاء التعويضات من قبل دار الهلال .

وتقبلوا التحية .

* * *

هذا هو نص عريضة الدعوى ، وقد علمنا ان النظر فيها قد تحدد في ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ في القاهرة. وسبب التأخر يعود الى عطلة المحاكم الصيفية .

تأييد الادباء اليمنيين

وتلقينا من الاستاذ حسن مجلي سكرتير اللجنة التنفيذية المؤقتة لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين في عدن الرسالة التالية التي نشرت في العدد ٢٦٥ من جريدة « الثوري » لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية :

الاخوة اعضاء اتحاد الكتاب اللبنانيين المحترمين .

تحية ود واعزاز .

في العدد الرابع (نيسان ـ ابريل) من « الآداب » ١٩٧٣ م المكرس لمؤتمر الادباء العرب التاسع في تونس .. اطلعنا على المقالم الرئيسية لمعركتكم القاسية النبيلة والتي خاضها وفدكم الى المؤتمر دفاعا عن حرية الفكر والتعبير .

كما طالعنا باهتمام نص البيان الذي أصدرتموه بعد عودة الوفد من المؤتمر موضحين اسباب انسحابكم منه ثم اتخاذكم خطوات أبرزها انسحابكم من الاتحاد العام للادباء العرب بكل هيئاته ، واستقالة أمينكم العام الموقر من مجلس تحرير مجلة « الادباء العرب » واعلانكم اقامة « ملتقى الادباء العرب الاحرار » صيف كل عام ، واخيرا سعيكم لاقامة اتحاد للادباء العرب بديل عن الاتحاد الحالي ..

حقا .. لقد هانت رسالة الفكر في مؤتمر الادباء التاسع بتونس فلم يعد كثير من الكتاب يتبعون خطى الضمائر الحية وانما آثر المنافقين والسلطان الظالم .. ويتحرفون شوقا الى المكاسب الشخصية والولائم والسياحة والنزهة ، ضاربين برسالة الفكر الجليلة عرض الحائط .

لقد كان يحدونا الامل في ان تدوي كلمات الادباء العرب قوية حادة تمزق الاحاسيس الرجعية والممارسات الاستبدادية والعسف الفكري وتصور بوعي عميق مسؤول الكفاح البطولي للجماهير العربية ضد كافة القوى الاستعمارية والرجعية وشتى اشكال الاستغلال والطغيان .

كنا وكان كل مواطن تقدمي نود ان يقف الادباء العرب موقفا شريفا ومتضامنا مع كافة الكتاب والادباء والفنانين الذين يعانون في السعودية والمغرب والبحرين وأجزاء اخرى من البلاد العربية آلوانا بشعة من الاضطهاد والتعذيب الجسدي والنفسي بسبب مواقفهم الوطنية التقدمية والثورية ازاء قوى الظلام المهيمنة او الزاحفة في أجزاء شتى من وطننا .

كنا نطمح الى ذلك لاعتقادنا بان اصحاب الكلمة هم اكثر الناس تقديسا للحرية الفكرية واستشهادا في سبيلها وهم الذين نعقد عليهم الآمال في ان يلعبوا دورا طليعيا موجها في الكفاح لتحقيق التحرر والديمقراطية والتقدم في الارض العربية حيث لهيب الثورة يزداد اواره يوما اثر يوم والتناقضات تزداد عمقا وحدة ، والصراعات تمسي اكثر ضراوة ووضوحا ، ولاننا ايضا نؤمن ان الفكر ثورة وليس طقوس ولاء ، وعبودية وخضوع ونفاق ومجاملة .. وان الاديب أو الكاتب اللامبدئي شانه شان المرتزقة الذين لا يهمهم احقاق الحق ولا ازهاق الباطل بل قد يكون شاهد زور ومزيفا للواقع في سبيل

تحقيق منافع ذاتية او ابتغاء السلامة .

أيها الاخوة .

لم نكن ندري ان ميدان الفكر في العالم العربي يعج بمشلومي الضمائر انساعين الى المحافظة على مكاسبهم الشخصية وتحقيق المزيد منها . وان لامثال هؤلاء باعا وذراعا في المؤتمرات لدرجة اسقاط مواثيق الحرية والشرف .

ولكم حزّ في نفوسنا ان كثيرين ممن أوفدوا الى المؤتمر لم يكن همهم سوى الارتزاق والسياحة والترف وتعاطي افيون الكلام وانتهاز الفرص وتوسيع شبكات التحالف المصلحي والشخصي ، كما تفضل الكتاب التوسيون التقدميون فأوضحوا في بيانهم الذي اوردتموه في « الآداب » عقب بيان المؤتمر الختامي بالعدد المشار اليه آنفا ..

لقد خيب المؤتمرون في تونس رجاء رفاقنا الادباء والكتاب الشرفاء المضطهدين والذين كانوا يتطلعون الى مؤتمر الادباء بلهفة ويتوقون الى كلمة تأييد وتضامن تضيء في محنتهم الحالكة جباههم الشامخة المتحدية ، وتنزل على قلوبهم بردا وسلاما فتشد من ازرهم وتمدهم بالطاقة لمواصلة الكفاح وتخذل أعداءهم الملطخين بالخزي والعار .

ولكن بدلا من ذلك كله غطت الضمائر في سبات عميق فنبذ رفاق الكلمة الصامدون المضطهدون وعزل كل من نافح عنهم كما لو كان هؤلاء وباء يخشى الاقتراب منه او ان اولئك فضيحة من العار الدفاع عنها !

أيها الاخوة ،

اننا لا نستغرب اطلاقا موقف بعض الادباء والكتاب في المؤتمر لكونهم اما مرتبطين بأشد التيارات الفكرية رجعية او حماة ومبررين وسدنة للانظمة في بلدانهم وحراسا على بواباتها الملطخة بدم الاحرار والثوار .

وما تشدقهم بكلمات الحرية والثورية والكفاح ضد الاستعمار والصهيونية الا شعار زائف يخفي أعماقا فيها من الرجعية او الانتهازية الفكرية ما يطمس معالم الثورية الحقة ويخنق انفاس الحرية بل ويغتال الحقيقة .

اذ كيف يمكن التوفيق بين اضطهاد الكتاب والادباء والفنانين التقدميين الذين حملوا وما زالوا مشعل الحرية والتقدم والثورة والاشتراكية يسقونه من عرقهم وآلامهم ودمائهم — وبين الدفاع عن حريات الشعوب العربية أو الامانة على كفاحها ضد القوى الرجعية والسيطرة الاستعمارية ؟

وكما اننا لا نستغرب موقف اولئك فانه لا يثير دهشتنا موقف البعض الذين يتنفسون الخوف مما يضطرهم لقهر ما في نفوسهم والركون — من ثم — للصمت ..

ولكن ما شأن وفدنا نحن ؟

لقد آلمنا وأغضبنا عدم تضامنه معكم في معركتكم النبيلة بل وخلو كلمة رئيسه حتى من عبارة واحدة دفاعا عن حرية الفكر في العالم العربي وكأن المعارك الفكرية وما يكابده رفاقنا الادباء والكتاب من عنت واضطهاد لا يعني الوفد في قليل او كثير !

كما أثار استنكارنا عدم ورود — ولو اشارة عابرة — الى الكفاح البطولي الذي تخوض غماره جماهيرنا المناضلة ضد الاستغلال والرجعية ومن اجل بناء مجتمع يمني جديد ترفرف عليه راية الحرية والتقدم والاشتراكية ..

وهنا لا بد من ابداء الملاحظات التالية :

أولا : ان موقف الوفد يتنافى وما اتفق عليه في اجتماعاتنا التي سبقت حضور المؤتمر وهو ضرورة الوقوف بحزم ضد كافة الوان الاضطهاد الفكري وعلى الاخص ما يعانيه كثير من كبار مثقفينا التقدميين من عسف واستبداد في أجزاء عديدة من العالم العربي .

ثانيا : لقد كانت هناك ملاحظات حول الكيفية التي ينبغي أن يتم بها اختيار الوفد ونوعيته وضرورة ان يعكس الصورة الحقيقية لاوضاعنا الثورية والافكار التقدمية .

فكتبت صحيفة « الثوري » الناطقة باسم التنظيم السياسي في عددها رقم (٢٥٥) السنة السادسة ، الصادر بتاريخ ١٥ — ٣ — ١٩٧٣ م تحت زاوية (بدون عنوان) ما يلي : « ان اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين يجب ان يجعل من المؤتمرات التي يحضرها مندوبوه « كمؤتمر الادباء العرب » منبرا لشرح القضية اليمنية فكريا وأدبيا وسياسيا ، ووسيلة لتكوين صلات قوية مع العالم الخارجي ذات طابع تقدمي وثوري يخدم الاتجاهات الفكرية والثورية في اليمن الخ » .

كما كتبت صحيفة « ١٤ اكتوبر » في عددها رقم (١٦٠١) بتاريخ ١٢ مارس ١٩٧٣ ما يلي :

« ان هذا الوفد يجب ان يكون صورة مشرفة لليمن الجديد ، ونحن بهذا لا نقول بأن يكون الوفد مكونا من الادباء الشباب فقط ، لاننا بهذا نكسر مرآة المرحلة بأيدينا ونقدم صورة مشروخة لتطورنا الثقافي الذي ما زال معلقا بين طرفي النقيض ، وانما نقول ، وبحكم الحتمية التاريخية ، بأن الادباء الشباب ، وهم الصورة الامينة لتطورنا الثقافي ، هم الذين يجب ان يغلب عددهم على الوفد ، حتى يتعرف الوطن العربي على اليمن الثائر بثقافته الجديدة . اما ان نعرض في (سوق عكاظ) الحديثة صور أجدادنا وآبائنا واخوتنا الطيبين (بحكم الانتماء الثقافي) أو (العمر الزديل) والتي شوهدت مرارا تتجول في أروقة المؤتمرات والمهرجانات الادبية بغرض وبدون غرض ، وربما عن جدارة وعن غير جدارة وكأن اليمن لا يمتلك .. غيرها .. فهذا عين الخطأ » .

ثالثا : ان من المبادىء الاساسية التي انخرطنا في الاتحاد ابتغاء خدمتها مبدأ الدفاع عن حريات الادباء والكتاب ضد كل محاولة للنيل منها ، كذا التضامن مع كافة المثقفين الشرفاء في العالم وتبني قضاياهم العادلة التي تشكل جزءا لا يتجزأ من كفاح شعوبهم في سبيل الحرية والتقدم .

ومن عجائب المفارقات انه في ٢ — ٣ — ١٩٧٣ م ، أي قبيل انعقاد مؤتمر تونس بأيام ، كتبت في صحيفة « ١٤ اكتوبر » اليومية والتي تصدر في عدن العدد ١٥٩٣ رسالة مفتوحة الى اعضاء وفود مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي انعقد في تلك الفترة في عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وكانت تلك الرسالة معنونة بـ : « باسم التضامن والحرية » وموقعة باسمي وعملي في الاتحاد كسكرتير للجنة التنفيذية المؤقتة .

ومما ورد في تلك الرسالة :

« أنتم يا من تتحدثون باسم مئات الملايين من الناس الطيبين المحبين للحرية والتقدم والسلام أود ان اقول لكم شيئا عن المفكرين في البلاد التي أومأت اليها منذ قليل . اننا نحن الكتاب والادباء وعموم المفكرين في اليمن — الذين ادركنا جبروت وأبدية الشعوب المتطلعة نحو الحرية والتقدم واخترنا ، من ثم ، الكلمة الشريفة الهادفة للدفاع عنها ونشر أفكارها الثورية تتمزق قلوبنا الما والاقلام تصرخ احتجاجا على ما نشهده من اضطهاد للمفكرين في ما يسمى بالسعودية والخليج وغيرها من البلاد التي تعيش مختنقة في قبضة الرجعية والاستعمار .

« انه اضطهاد همجي لكل فكرة تقدمية وتنكيل بأصحابها لا يقل قسوة عن محاكم التفتيش وأعمال هولاكو وجنكيز خان . وان رفاق الكلمة الحرة الشريفة الهادفة يكابدون العذاب والآلام الرهيبة في معتقلات الرجعية الصغيرة والكبيرة . وعلينا أن نهب جميعا للدفاع عن حملة مشعل الحرية والثورة الذين لم تهن عزائمهم ولا خفتت أصواتهم

— التتمة على الصفحة ٨١ —

معركة حريـــة الفكر العربي

ـ تابع المنشور على الصفحة ١٠ ـ

حتى في أشد الساعات ظلاما في أرضنا العربية واليمنية .

« وأنتم .. أيها المتضامنون من أجل العدالة والحرية خير من يفهم نداءنا هذا لان فيكم الكثير ممن كافح وعانى وتألم . ولانكم خير من يستوعب كفاح الشعوب ومعكـــريها ووحدة ذلك الكفاح وأولئك المفكرين .. » .

رابعا : ان لموقف وفدنا المتخاذل ازاء حرية الفكر والكفـــاح والاوضاع الثورية في بلادنا أهمية خاصة ويعكس نفسه على اتحـادنا بصورة خطيرة للغاية اذا ما علمنا بانه ، أي الوفد ، اشتمل عـــلى معظم أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد والذين فرروا بالاغلبية سفرهم الى المؤتمر بأنفسهم .

خامسا : لقد هبت كافة القوى التقدمية والثورية لشجب الموقف المخزي لوفدنا ، وكان أبرز ملامح ذلك الشجب استنكارا بعنوان « أين وقف وفدنـا في مؤتمر الادباء والكتاب العرب » نشرته جريدة « اتحاد الشعب » العدد ٣ مارس (ابريل) ٧٣ م السنة السابعة ، الناطقة باسم « الاتحاد الشعبي الديموقراطي » أحد فصائل العمل الوطنـــي في اليمن ، ثم قمت بنشر الاستنكار ذاته مع تعديلات طفيفة بالاتفـــاق مع ذوي الشأن بصفحة « ثقافة وأدب » التي أشرف عليها وذلك فـي صحيفة « الثوري » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للتنظيم السيـاسي القائد « الجبهة القومية » العدد ٢٦٤ السنة السادسة ١٧ مايـــو ١٩٧٣ م .

ختاما أيها الاخوة .. من هنا حيث الانسان اليمني يخوض كفاحا بطوليا ضد الاستغلال والتخلف والبؤس والمرتزقة ويذود عن أرضـــه الغزاة ويطهرها من اذنابهم ..

نمد ايدينا اليكم نضامنا معكم في مكافحـة الارهاب الفكـــري وتحدي الاضطهاد والقمع والظلام وفي عشق الحرية والانتصار لحـداة قافلة الثورة العربيـــة الاوفياء الذيـن يقبعـون في غياهب السجـــون أو تعتصرهم براثن الارهاب ...

ودمتم لرفاقكم .

حسن مجلي

سكرتير اللجنة التنفيذية المؤقتـة
لاتحاد الادباء والكتاب اليمنييـــن

* * *

ضرورة اعادة النظر

نشرت جريدة « العلم الثقافي » (العدد ١٩٢ تاريخ ٢٧ نيسان ١٩٧٣) التي تصدر في المغرب (وهي ملحق اسبوعي لجريدة « العلم » اليومية التي يرأس تحريرهـا الاستاذ عبد الكريم غلاب الامين العام المساعد لاتحـــاد الادباء العرب) البيان التالي :

استمع المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب الى البيان الـــذي أدلى به وفد الاتحاد في المؤتمر التاسع لاتحاد الادباء العرب ومهرجـان الشعر الحادي عشر اللذين عقدا في تونس من ١٨ الى ٢٤ مـــارس الماضي . وقد درس المكتب نتائج المؤتمر كما استعرض نتائج المؤتمـرات السابقة من خلال تجاربه اثناء اشتراكه في مؤتمرات القاهرة وبغـداد والكويت ودمشق . ومن هذه التجارب تبين للاتحاد أن هذه المؤتمـرات لم تعد في مستوى طموح الكتاب العرب ولا تحقق الاهداف والنتـائج التي يطمح اليهـا الادباء العرب .

وقد تميز مؤتمر تونس بصراع حول فكرة أساسية هي الدفـــاع عن حرية المثقفين المضطهدين في البلاد العربية . حمل الفكرة كل مـن وفد المغرب ولبنان والبحرين ، ولكن المناقشات التي تمت في الاجتماع المصغر للمؤتمر انتهت بعد صخب الى الاكتفاء بالفقرات التي أدرجت في البيان العام .

ومن كل ذلك تبين لاتحاد كتاب المغرب ان مؤتمرات اتحاد الادبـاء العرب اصبحت قليله الجدوى . ودلك لا يعود الى المؤتمرات بقـدر ما يعود الى الاتحاد نفسه : هيكله وتركيبه وفعاليته والطريقة التـــي ينظم بها المؤتمرات ومهرجانات الشعر .

وهكذا اصبح اتحاد كتاب المغرب يؤمن بمسؤوليته في تصحيـــح الاوضاع في المنظمة العربية التي ينتمي اليها .

لهذا فان اتحاد كتاب المغرب الذي لا يستمد وجوده من أية سلطة ادارية سيسهر على اعداد مشروع لوضع هيكل جديد لاتحاد الادبـــاء العرب حتى يتمكن هذه المنظمة العربيه من اداء رسالتها في بعث الفكر العربي وتوحيد الادباء العرب والدفاع عن المثقفين والثقافة كلمـــا تعرضت لاضطهاد او مضايقة .

وسيعرض اتحاد الكتاب مشروعه على مختلف الاتحادات الاقليمية في البلاد العربية حتى يتوفـر لهذا المشروع الرأي الاجماعـي لتكـون المنظمة العربيه في المستوى الذي يرجوه لها الادباء العرب .

واتحاد كتاب المغرب اذ يشعر بضرورة التغيير ، ينظر بعين الاعتبار الى الموقف الذي اتخذه اتحاد الكتاب اللبنانيين ، ويهيب به ان يراجع موقفه من الانسحاب من الاتحاد العام ، قصد الاسهام من الداخـــل في عمل ايجابي لانقاذ هذا الاتحـاد واحداث التغيير الجذري لهيكله وتركيبـه .

* * *

برقيتان من اتحـاد الكتاب

بلغ اتحاد الكتاب اللبنانيين انباء اعتقالات جديدة لعـدد مـن الكتاب والشعراء في البحرين فأرسل الى امير دولة البحرين البرقية التـــالية :

اتحاد الكتاب اللبنانيين يحتج مجددا على اعتقال الادبـاء فـي البحرين ويناشدكم اطلاق سراح علي عبد الله خليفة رئيس وفد البحرين لمؤتمر الادباء العرب بتونس ويعقوب المحرقي عضو الوفد وأميـن صالح وسواهـــم .

امين عام الاتحاد

. . . . . .

واتصل الاستاذ ناجي علـوش ، الاميـــن العام لاتحاد الكتـــاب

والصحفيين اللبنانيين طالبا تدخله للافراج عن كاتبين فلسطينيين اعتقلتهما السلطات اللبنانية في أعقاب حوادث أيار الماضي ، فوجه الاتحاد الى رئيس الحكومة الدكتور امين الحافظ البرقية التالية :

اعتقال الكاتبين الفلسطينيين هاني حوراني وسميح سماره اساءة بالغة لحرية الفكر في لبنان . نناشدكم باسم اتحاد الكتاب اللبنانيين اتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عنهما .

امين عام الاتحاد

وفي اليوم التالي أفرج بالفعل عن الكاتبين الفلسطينيين بناء لتدخل رئيس الحكومة ـ آنذاك ـ الذي استجاب لطلب الاتحاد .

* * *

نشاط اتحاد الكتاب

يواصل اتحاد الكتاب اللبنانيين نشاطه في الميدان الفكري والادبي ، ويخصص معظم اهتمامه لموضوع حرية التفكر في لبنان والوطن العربي .

وكانت المدة القانونية للهيئة الادارية للاتحاد قد انتهت في آخر نيسان (ابريل) الماضي ، فدعيت الجمعية العمومية للاتحاد الى جلسة عامة عقدت مساء الاثنين ٣٠ نيسان في مقر جمعية اصدقاء الكتاب للاستماع الى بيان الامين العام السنوي وبيان امين الصندوق .

وقد عرض الامين العام في بيانه نشاط الاتحاد خلال السنتين الماضيتين ومواقفه على اختلافها . وقد أيدت الجمعية العمومية هذه المواقف ، ولا سيما موقف الوفد اللبناني في مؤتمر الادباء العرب بتونس الذي وصفه بعض اعضاء الاتحاد بانه « موقف تاريخي » وانه يشكل منعطفا هاما في مسيرة الدفاع عن الحريات الفكرية .

ثم جرى انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد ففاز السادة : سهيل ادريس ، خليل حاوي ، منير بعلبكي ، أحمد ابو سعد ، ميشال عاصي ، ميشال سليمان ، فؤاد الخشن ، حسين مروة ، احمد سويد، انطوان ملتقى ، خليل احمد خليل ، حبيب صادق .

وبعد الانتخاب اجتمعت الجمعية الادارية الجديدة فانتخبت مكتبها على الوجه الآتي : سهيل ادريس : امينا عاما ، خليل حاوي : نائبا للامين العام ، أحمد ابو سعد : امينا للمال ، ميشال عاصي : امينا للسر .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي ينتخب فيها سهيل ادريس امينا عاما للاتحاد ، ولكن النظام الداخلي ، بروح من استبعاد الاستئثار والطغيان ، لا يسمح بالتجديد اكثر من مرتين للامين العام .

هذا ويتخذ الاتحاد الآن العدة لاقامة الملتقى الاول للكتاب العرب في لبنان في أواخر هذا الصيف او اثناء الخريف القادم .

وقد زار عدد كبير من الكتاب العرب والاجانب الامين العام للاتحاد واعضاء اللجنة التنفيذية فعبروا لهم عن تأييدهم للمواقف التي يتخذونها استنكارا لاضطهاد حرية الادباء . ونقل الكاتب السويدي اندريز هارنغ تحية اتحاد الكتاب السويديين واعجابهم بموقف الوفد اللبناني في مؤتمر تونس ، هذا الموقف الذي تناقلت أنباءه الصحف الادبية السويدية ، ثم أبلغ الاتحاد دعوة من اتحاد الكتاب السويديين لزيارة السويد وعقد علاقات أدبية بين الاتحادين .

كما تلقى اتحاد الكتاب اللبنانيين دعوة من اتحاد الكتاب البلغاريين تعقد بروتوكول ثقافي بين الاتحادين كان الامين العام للاتحاد قد مهد له في زيارة قام بها منذ أشهر والتقى عددا من الادباء والشعراء البلغار .

صدر حديثا عن :

دار الطليعة :

ـ اطروحات حول المسألة القومية والثورة الصينية	غريغوري زينوفييف — ترجمة هنريت عبودي
ـ تعاليم الماركسية ـ (طبعة ثالثة)	فريدريك انجلز — ترجمة فواز طرابلسي
ـ الامبريالية والثورة	دافيد هورويتز — ترجمة خليل سليم
ـ مضمون الاسطورة في الفكر العربي	د . خليل احمد خليل
ـ في الدين والتراث	هادي علوي
ـ موسى والتوحيد	سيغمون فرويد — ترجمة جورج طرابيشي
ـ الرأسمالية والاستبدادية	اندرياس جورجباباندريو ـ ترجمة د.نوري الجزائري
ـ مسائل مرحلية في النضال العربي	عزيز السيد جاسم
ـ الاعتراف باسرائيل ومستقبل الثورة العربية	صلاح المختار
ـ جنوب لبنان ـ واقعه وقضاياه	فرحان صالح
ـ الفعالية الثورية في النكبة (طبعة ثانية مزيدة)	د . نديم البيطار
ـ الجانب العسكري في النضال من اجل الوحدة العربية	ـ د . هيثم الكيلاني

دار الطليعة ـ بيروت ـ ص . ب ١٨١٣